

من دروس التفسير (201) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:05](#)

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة - [00:00:25](#)

وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في مادة احكام القرآن لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله فهو يأتي بالايات او بالاية او باليتين ويستنبط منها الفوائد والاحكام - [00:00:45](#)

اه وصلنا الى الامثلة التي ضربها الله للمنافقين. قال العلماء ضرب الله منافقين مثلين مثل ناري ومثل مائي. المثل الناري وهو ايش؟ مثلهم كمثل الذي نارا اتكلما عنه المثل المائي او كصيب من ايش؟ من السماء. هذا هذول الاليتين اللي وقفت - [00:01:05](#)

عليهم ووقفنا على فوائد الاليتين الكريمتين صفحة مية وتمانية مزبوط؟ ايش الفوائد اللي اخدها الاليتين او كصيد من السماء. الفائدة الاولى ان حال هؤلاء المنافقين حال ضعيفة لا تستطيع المقاومة ولا القيام بشرع الله عز وجل. المنافق ضعيف ما عندوش قوة. ولذلك ايش؟ تجده - [00:01:35](#)

مع هؤلاء مع هؤلاء حسب المصلحة. ما يقدر يقاوم ولا يقدر ياخذ الحق ولا يقوم بالحق مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. اما صاحب الحق ياخذ الحق - [00:02:05](#)

ولو كان مرا ولو كلفه يتحمل ذلك. كون المنافقين ما يستطيع يفتحوا عيونهم في النور الذي يأتيهم كالانسان الضعيف النظر اذا طلع الى الشمس وهي قوية شو بصير؟ بصير يحكك في عيونه بصير عيونه ايش؟ تدمع ما يتحمل - [00:02:25](#)

ولذلك هم ما ما اه دخلوا في الاسلام قالوا امنا بالسنتهم اما قلوبهم فهي فهي كافرة. فاذا الثانية ان هؤلاء المنافقين عندهم من الخوف والرعب ما يجعلهم يظنون ان كل صيحة ايش؟ علي. اية تنزل؟ اسمعوا موعظة. اسمعوا - [00:02:55](#)

الجمعة اسمعوا درس يقول لك الشيخ بيقصدنا. الشيخ بيحكى عنا. صح ولا لا؟ كذلك المرافقين يحسبون كل صيحة عليهم. الواحد منهم بس يسمع اي خبر او اي اية او اي كلام او اي موعظة او تهديد من الله عز وجل او من رسوله صلى الله عليه وسلم يقول بان هذا من المقصود - [00:03:25](#)

قوة ايوه وان كل وعيد لهم. وان كل انذار لهم ايضا فهم جنباء ضعفاء لا يستطيعون ان يقاوموا الحق. لقوته امامهم وضعفهم امامهم. فالحق ايش؟ قوي. اذا صاحب الحق لازم يكون ايش؟ قوي - [00:03:55](#)

مهما كانت الفتن صاحب الحق يثبت لانه ليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع ويترتب على هذه الفائدة فائدة عظيمة وهي انه ينبغي على الانسان ان يتقبل الحق حيثما كان. يعني لو جاك الحق من ابليس - [00:04:25](#)

او من الشيطان تأخذه؟ اه. تأخذ من الشيطان. نعم. يا نهار ابيض! ده اهل البدع اليوم وكثير من الحزبيين الحق ما يأخذون من العلماء الربانيين. برضه مش راضيين ياخذوا منه. والشرع - [00:05:05](#)

بيقول لك الحق لو جاك على لسان الشيطان خذ واكبر دليل ايش؟ ابو هريرة ايوه حديث ابو هريرة لما نصح او بقراءة اية الكرسي

قبل ما ينال. ما فيش مشكلة خالص. اذا جاك الحق من كافر من نصراني من يهودي من الشيطان. ما دمت هو الحق - [00:05:25](#) ايش؟ اقبلوا. وان يكون عازما على تطبيقه. سواء اكان ذلك شاقا على نفسه قام هيئا عليها. لان المؤمن كما ذكر الله تعالى من وصف من وصف المؤمن يقول سمعنا وايش؟ واطعنا. قال تعالى وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانا - [00:05:45](#) ربنا واليك المصير. المؤمن سمعنا واطعنا. آآ بتحب القمر بتكرهه بتحب النهي بتكرهه انت كمؤمن لازم لما تأتمر او تنتهي ايش؟ تقول سمعنا واطعنا. هذه اية وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. والاية الثانية - [00:06:15](#) وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا. والاية الثانية الثالثة انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا ايش - [00:06:45](#) سمعنا واطعنا. ثلاث ايات تحفظهم بدلهم على ان المؤمن من صفاته السمع والايش؟ والطاعة. اما اليهود والنصارى وغيرهم من صفاتهم ايش؟ سمعنا وعصينا. طيب حال المسلمين اليوم حالهم بدناش تقولم شو بقولم؟ حالهم اليوم مع الشرع بقولوا سمعنا واطعنا ولا سمعنا وعصينا؟ الجواب عنكم - [00:07:05](#) الجواب واضح صح؟ وخاصة في الفتن اللي مرت هذي. قالوا للشرع سمعنا واطعنا ولا قالوا سمعنا وعصينا؟ قالوا سمعنا وعصينا الا ما رحم ربي. شو كانت النتيجة؟ النصر ام الهزيمة؟ النصر ولا هزيمة؟ هزيمة - [00:07:35](#) ومين اللي اكلها؟ الناس الغلبة والاطفال والنسوان والضعفاء والمساكين معامة الناس اما دعاة الاستعجال وان هما ايوه الفائدة الثالثة الايتين ان القرآن الكريم كالمطر. المطر لما بينزل على الارض فيه ارض يتاخذ المطر هذا - [00:07:55](#) طلع لنا حاجات حلوة خالص. صح؟ كل الخيرات المأكولة هذي تطلع من الارض بعد نزول الايش؟ المطر. اللي طلع الخيرات هادي الارض الايش؟ طيبة. خدت الماء انتفعت به ونفعت الناس. فيه نوع ثاني من الارض بايش - [00:08:35](#) زي البركة اهي. بيحوش المطر وبيأخدوا منه الماية يسقوا بها الزرع او بياخدوا منه مية ويسقوا بها الحيوانات وهو بس كان دور الارض هذه انه ايش؟ ان جمعت المطر. اما لا - [00:08:55](#) ارتفعت ولا اخرجت لنا زرعاً ولا شيئاً. ونوع ثالث صماء ملساء نزل المطر عليها لا هي اللي ادخرت المطر ولا هي اللي اخذت المطر وطلعتنا طلعت لنا زرع. ما فيش فيها فايده خالص. الوحي - [00:09:15](#) ما ينزل ناس بياخدوا هذا الوحي وينتفعوا به ويعملوا به ويعلموه للناس. هذا كالارض الاولى وناس زي بعض العلماء او بعض اهل العلم يجمع العلم وايش؟ ويخدم الناس بس هو ما ينتفعش به - [00:09:35](#) في كثير كثير وخاصة اللي بيعلمه التجويد. خاصة اللي بيعلمه التجويد لو تقرأ عن كثير منهم تجده ان هو في الفقه وفي العبادات صلاة ما بيعرفش يصلي. اما في القرآن - [00:09:55](#) ادوية الحرف ما يهز معاويك. الا من رحم ربي. فهذا علم ناس كثير جدا. لكن لم ينتفعوا بتعمل ليش؟ اه. ان كان ان يستخدم القرآن وصوته الجميل في انه صار يقرأ على الايش؟ يقرأ على الميتين - [00:10:15](#) فخرن العلم ونفع الناس وصار مثل الايش؟ الشمعة. يضيء للناس ويحرق والارض الثالثة بقى والنوع الثالث من الناس بيسمع الموعظة وكأنه ما بيسمع الارض الثالثة اللي هي الارض الصماء الملساء اللي لها جامعة الماية ينتفعوا بها الناس ولا هي اللي اخذت الماء وطلعت الزرع للناس - [00:10:35](#) اذا الوحي كالايش؟ كالمطر. غيث للارض. تنتفع به وينتفع به اهل الارض ايضاً. وهكذا وحي الله وشرعه الذي نزل هو كالغيث. فمن الناس من يقبل هذا المطر ويستخرج منه الثمرات العظيمة وينتفع الناس به - [00:11:05](#) ومن الناس من لا ينتفع بهذا الوحي ويكون كالارض الصماء التي تبتلع الماء ولا تثبت شيئاً. ومن الناس من يقول على اوصاف اخرى كما ذكرنا بالنسبة لهذا المطر النازل من السماء. اسأل نفسك بقى انت اي نوع من الثلاثة - [00:11:35](#) ممكن كل واحد فينا يسأل نفسه هذا السؤال اي نوع من الثلاثة انت تستمع للوحي وتعمل به وتعلمه للناس؟ ولا انت بتخاف العلم وممكن واحد يسألك وتنفذ الناس لكن انت لا تعمل به. ام انك انت بتقعد في الدروس وفي خطبة الجمعة - [00:11:55](#)

زي ما بتفوت زي ما بتطلع. بتقرأ القرآن وتخلص لك جزئين ثلاثة. وكأنك ما قرأت. بتقدر تجاوب على نفسك جواب صدق عشان اذا كان الامر يحتاج توبة ويحتاج استعتاب تستطيع انك تستعتب وتتوب لانك - [00:12:15](#)

في دار القرش في دار العمل. فاذا الرابعة ان هؤلاء المنافقين سين قد يستضيئون بعض الشيء احيانا بما يرون من النور الحاصل من الوحي اه كلما اضاء لهم يعني هاي استفادوا ولا ما استفادوا؟ استفادوا. ولكن سرعان ما يزول - [00:12:35](#)
ويذهب مع انهم ينتفعون به على مشقة حتى انه يكاد يخطف ابصارهم. اذا منافق وماشي مع المؤمنين احيانا يضيء له شيء. يعني ينتبه احيانا يفهم احيانا لكن سرعان انا ما يزول ليش سرعان ما يزول عنه هذا النفع. لانه قلبه اسود. لانه اصلا هو بالقلب لم يؤمن - [00:13:05](#)

فهو خبيث والله عز وجل لا ينفع بهذا القرآن الا اليش؟ المؤمن. فاذا الخامسة اثبات المشيئة لله عز وجل. لقوله ولو شاء الله لذهب وابصارهم. جزاك الله خير. يلا ما انت واخذ عشر دانير. انا - [00:13:35](#)
بني مرض فجأة وانا ما اعرف ايش السبب. التهاب في حلقي وهشمي. فالיום طبعا لازم اكون صايم مريض مريض على رأي وحي. اسأل الله ان يشفي جميع مرضى المسلمين بخلص الزيت السير هات لك تنكة في الله. ما هو واللي - [00:14:05](#)
الفاعوري والباس. حبابي هدول اللتين. اثبات المشيئة لله عز وجل لقوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. وقد اثبت الله تعالى في عدة آيات من القرآن. وكل شيء فانه بمشيئة الله. ولهذا اجمع - [00:14:35](#)
المسلمون على هذه الكلمة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بك تخطب فلان انا اللي بتحبها وحاطط عينك عليها بقى لك اربع سنين وزميلتك في الجامعة بتستخير الله عز وجل - [00:15:05](#)

وتروح تخطبها وبتلاقي امك بتحلف من مليون طلاق من ابوك ما انت متزوجها. واذا بتزوجها ما انا راضية عنك وبتم انك ما اتزوجتها. اذا ما ازوجتها معناها انها ايش؟ مش من نصيبك. لو شاء الله عز وجل تكون من نصيبك - [00:15:25](#)
ازيك يعني؟ لكن شاء الله عز وجل انها ما تكونش ايش؟ من نصيبك. لان الله يعلم وانت وانت لا تعلم ولكن مشيئة الله سبحانه وتعالى تابعة لحكمته. فلا يشاء سبحانه وتعالى الا ما اقتضت حكمته مشيئته. لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان - [00:15:45](#)
يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فبين ان مشيئته مقرونة بعلمه وحكمته. وهو كذلك ولكن حكمة الله عز وجل منها ما هو معلوم لنا مفهوم نشاهده ونعرفه ومنها ما هو خفي على ايش؟ علينا لاننا - [00:16:15](#)
قاصرون في العلم والادراك كما قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. يعني مثلا لما الله سبحانه وتعالى يحرم علينا الخمر الحكمة والعلة ظاهرة ان ان الخمرة هذه تذهب العقل ولما الانسان يذهب العقل - [00:16:45](#)
بصيراه مش انسان. فمممكن يأتي امه وعمته وخالته. ويفعل ما ما ما نرى فالحكمة ايش؟ معلومة ظاهرة. حرم علينا الخنزير. حرم علينا الخنزير. اليوم هم اسبتم ان اكل لحم الخنزير ببسبب امراض خطيرة ايش؟ جدا. وان اللي بياكل لحم خنزير لا يغار على -

[00:17:05](#)

والمسلم نجم ايش؟ لازم يغار. اشيء كثيرة لكن لما امرنا الشرع اني لما تدخل تقضي حاجتك بس تغسل المكان. ولما تجامع اهلك تغتسل كلك. مع ان عقولنا تقول ايش؟ والحكمة اللي نراها ان الانسان اذا دخل - [00:17:35](#)
بانزال النجاسة لازم يغتسل. واذا انزل الطاهر وهو المني يكفيه ايش؟ يكفيه غسل المكان. مش هيك هل الحكمة ظاهرة لنا؟ ان الانسان اذا جمع اهله ليش يغتسل كله؟ الحكمة ظاهرة - [00:18:05](#)

يقول لك لان كل شعرة وكل حركة وكل لأ. سمعنا واطعنا بس. فاحيانا الحكمة لا تظهر فان ظهرت الحكمة ولا ما ظهرت الك سمعنا واطعنا. فما على الذهن احيانا. كلام مهم هذا جدا. يعني حتى المصائب اللي عنا هون برضه كانت هناك برضه مغلبة الشيخ العثيمين الله يرحمه - [00:18:25](#)

يقول فما يرد على الذهن احيانا من الاشكال في بعض الايات الكونية او الايات الشرعية انما ينشأ من قصور الانسان او تقصيره. ولو ان الانسان بحث بحثا جديا يريد به الحق لتبين - [00:18:55](#)

له من حكمة الله تعالى في احكامه الكونية والشرعية ما لا يتبين للغافل. المعرض الذي لا يريد الا ان يشكك الناس في بعض الامور التي تخفى فيها ايش؟ حكمتها. تيجي تقول له مثلا هذا حرام او هذا حلال - [00:19:15](#)

فيقول لك اقنعني يا اخي. اقنعني. وممكن يكون قلبه اسود يرى الحق باقي ويرى الباطل حقا. وقالوا انما البيع. لو يفهموا يقولوا ايش؟ الربا مثل دخلوا انما البيع مثل الربا. يعني خلوا الحرام هو ايه؟ الحرام هو الاصل. اسسوا - [00:19:35](#)

لو انهم يفهموا لقالوا الربا زي البيع. اليوم في ناس مثقفة معاها شهادات ودكتور يقول لك والله يا اخي انا ما انا عارف ليش الاسلام حرم ومسلم. ليش حرم الربا؟ ما هو زي البيع - [00:20:05](#)

هذا بكون الخلل وين؟ في الشرع ولا في مخه؟ في مخه. ايوه. الا ان شكك الناس في بعض الامور التي تخفى في حكمتها كما يعرف من بعض الناس الذين يأتون ويقولون ما الحكمة في كذا - [00:20:25](#)

الحكمة في كذا لا مش كل شيء تظهر فيه الايش؟ طب ايش الحكمة في ان صلاة الصبح ركعتين؟ ها بيعت لك حكمة يلا. طب شو

الحكمة ان صلاة المغرب ثلاثة؟ شو الحكمة ان صلاة الظهر اربعة - [00:20:45](#)

والمسح على الخفين ليش فوق مش من تحت؟ الطواف سبعة ورمي الجمار سبعة وايش الحكمة من اللي نقف في المكان هذا من الظهر لغاية المغرب. ايش الحكمة؟ بقى كل واحد يدفي جبل في بلده وخلص ولا هالغرب. شو الحكمة في المكان - [00:21:05](#)

ننام نصلي العشاء والمغرب جمع تأخير وننام ما نصليش قيام الليل. لو واحد في مزدلفة ده الله يصلي طول الليل خالف السنة ولا وفق السنة؟ خالف السنة. هل تظهر لك حكمة؟ ام تشعر انك عبد ولك آآ رب يأمرك - [00:21:25](#)

وانت تقول ايش؟ سمعنا واطعنا. يقول نحن لا نسيء الظن باحد لكن من الناس من يقول ذلك. ليشكك العامة فيما هم عليه من الهدى والحق. لا لقصد ان يصل الى المعنى المطلوب - [00:21:45](#)

الذي يسأل عنه ومع هذا فاني اقول ان علمت حكمة الشيء الواقع بقضاء الله وقدره وحكمة الشيء الواقع بشرع الله ودينه فهذا بلا شك من نعمة الله عليه. وان لم تعلم فسل - [00:22:05](#)

سلم الامر فسلم. عندك شدة على فتحة خليها شدة تحتها ايش؟ كسرة. فسلم الامر فسلم الامر وكل الامر الى عالمه سبحانه وتعالى.

واعلم انه لا يحكم الا لحكمة عظيمة علمها من علمها وجهلها من ايش؟ طب انا اسأل سؤال لما خلق الله ابليس - [00:22:25](#)

خلقوا لحكمة ولا اللي هي الحكمة؟ الحكمة. لحكمة. وواحد ممكن يضرب على راسه ويشد شعره ويقول لك الله اكبر شو الحكمة في خلق ابليس؟ هو البلاء كله الا من وراء ابليس. الحكمة. مش حكمة - [00:22:55](#)

حكم روجي قال ابن القيم الحكمة من خلق ابليس. فاذا السادسة ان الله تعالى على كل شيء قدير. وقدرته عز وجل قدرة ايش؟ تامة. لا عجز بوجه من الوجوه. ولهذا كان امره بالشيء امرا واحدا لا يكرره. يعني - [00:23:15](#)

يعني الله سبحانه وتعالى آآ ده امر بس. بس مرة واحدة كن خلاص. ما قالش كن وبعدين كن وبعدين كن لا لا لا. واحدة رحم الله

الشيخ شوف اتساع صدره ولا كان يخطر على بالنا ابد انه يستنبط مثل هذه - [00:23:45](#)

الامور الحلوة امرا واحدا لا يكرره بل اذا امر بشيء كان في لحظة. قال تعالى وما امرنا الا واحدة. بس. والواحدة هذه ايش؟ كلام

البصل يعني بعث الناس من قبورها وحساب الناس وكل هذا ايش؟ بس امر واحد - [00:24:05](#)

ولمخ البصر والايام والسنين اللي احنا بنعدها هذه هذه ما عند الله عز وجل. هذه عند احنا الحساب هناك بيختلف. وما امرنا الا واحدة كلمح البصر. فتأمل قوله وما امرنا الا واحدة. يعني لا يقول للشيء كن ثم يقول له كن مرة ثانية. بل اذا قال كن كان كلمح البصر -

[00:24:35](#)

يعني اذا الله سبحانه وتعالى طلع على المسلمين ورآهم عادوا الى توحيدِه وسنة نبيه وصاروا امة واحدة. وقال اه اه للكفار كونوا من اضعف الناس لا مالا ولا اسلحة اذلة. حيكون ولا ما يكونوا؟ حيكون. على طول. اذا المشكلة وين - [00:25:05](#)

وتعال فهم الناس المشكلة فينا احنا مش عايزين يفهموا. لليوم مش عايزين يردوا ولا يفهموا جربوا كل الطرق. طب ارجعوا الى الله. ارجعوا. بس شاطرين ليش الله ايش ليش الله بينصر اهل البدع على اهل السنة؟ اهل السنة؟ اهل السنة متفرقين واحزاب ويكفر -

بعضهم بعضا. ما يحبوش بعض. الله عز وجل يقول وما اصابكم من طيبة فيما كسبت ايديكم ويعتقلون. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة شو معنى فمن نفسك؟ انت السبب. انت السبب. بدها تفسير - [00:26:05](#)

يعني العاقل يقول اللي بينزل من المسلمين اليوم هم السبب. لا تنسى غزوة احد. كيف كان النصر وكيف كانت الهزيمة؟ حتسمعوا ذلك في الخطبة القادمة واللي بعدها. ان شاء الله - [00:26:35](#)

تعالوا تعالوا في العمر بقية. وان متت الفاعري بيخطب فيكم ان شاء الله. اصبروا عليه حتى يصير شيخ يوم الجمعة في عندك حديث حتقوله الك عشرين ليرة ولا ناسي ان شاء الله حتكون في عرعر - [00:26:55](#)

الجمعة. وتأمل قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة صيحة واحدة بس. فاذا هم جميع لدينا محضرون مين هدول؟ من ادم لا تقوم الساعة بلايين البشر. اطلعوا من القبور كأنهم جراد انثى - [00:27:15](#)

موطين الى الدار. بس. صيحة واحدة قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. برضو زجرة ايش؟ واحدة. بس ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اوعى يجي على بالك انك تظن ان الله عز وجل يتعامل مع الناس يوم القيامة بحساباتنا احنا. لا ده الامر

هناك - [00:27:45](#)

الامر هناك يختلف. تجد انها زجرة او صيحة واحدة يبعث فيها الخلائق كلهم فيحضرون للقضاء بينهم فلقضاء بينهم بقدرة الله عز وجل. وهذا دليل على كمال قدرته سبحانه وتعالى. ولهذا قال ان الله على كل شيء قدير ولا يستثنى من هذا الشيء. ولا يستثنى -

[00:28:25](#)

من هذا شيء ابدأ. فكل شيء الله قادر عليه. خد يافعوري خلاص انا اكتفيت. ونسيت ان انا لازم اعمل الحجابة برضه على الريق. يلا سامحتك يا شيخ يعقوب. اه. بالعلم ما شربتش كثير - [00:28:55](#)

يعني الله سبحانه وتعالى اذا لجأت اليه ودعيتاه اه انه يغنيك بيغنيك يشفيك يشفيك كل شيء تطلبه من الله عز وجل وتصبر على الدعاء ولا تستعجل الله سبحانه وتعالى ايش؟ يعطيك. ايوا - [00:29:15](#)

ويتفرع عن ويتفرع على الايمان بهذه الفائدة ان الانسان ينبغي ان يسأل ربه كل ما يرى فيه مصلحة. يعني بتدعي ان الله سبحانه وتعالى يألف بين قلوب المسلمين. تيجي ان الله سبحانه - [00:29:45](#)

وتعالى يرفع ما نزل بالمسلمين. يدعو الله سبحانه وتعالى انه يجعل المسلمين مخرجا. ادعي يا اخي ملك الله استجاب منك. وان صلحت الامة بدعوتك. لا تبخل. ولا يستصعب الامر. ولا - [00:30:05](#)

هذا لن يكون هذا بعيد. في بعض يقول لك انا الله يغفر لي. مستحيل مستحيل ما فيش حاجة اسمها مستحيل. تب الى الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. قل يا عبادي الذين - [00:30:25](#)

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. وارحم - [00:30:45](#)

ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه اي سبحانه يفعل ما يشاء لا مكره له. فلا احد يكره الله حتى يقال ان شئت فافعل. وان شئت فلا تفعل. فلا - [00:31:05](#)

يقال ان شئت الا لمن هو مكره فينظر هل يشاء او لا يشاء؟ اما الذي يفعل باختياره وبارادته وبقدراته فانه لا يقال في حقه ان شئت. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال انه يفعل ما يشاء - [00:31:25](#)

لا مكره له. بصير شو تدعي؟ اللهم اشفني ان شئت. اه اللهم اشفني. اجزم. سألتك ثم قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. بعد ما وصف المؤمنين - [00:31:45](#)

وصف الكافرين ووصف المنافقين ينادي على كل الناس. يعني يجب على كل انسان ان يكون عبد لمين؟ لله عز وجل. فهو عبد انه لا يخرج عن ايش؟ عن ما قدره الله عز - [00:32:15](#)

إذا هو عبد لكن لازم يكون عبد ايه؟ يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً. يا ايها الناس اعبدوا ربكم طب ليش ما قال اعبدوا الله؟ ايوه احسنت ولان ايش - [00:32:35](#)

الرب الذي ربى عباده بنعمه. الذي خلق ولذلك تجد الادعية دائماً في القرآن ايه ربنا ربنا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اذا التقوى زادك الى الله والدار الآخرة هي - [00:32:55](#)

حصل بها من الايش؟ من كل العبادة. كل العبادة. اماطة الازى عن الطريق عبادة ولا ما هي عبادة؟ عبادة. ان فعلت فتزودت بالتقوى. غرض البصر طاعة لله. عبادة ولا ما هي عبادة؟ عبادة. ها؟ اذا معناها بتستطيع طول الاربعة - [00:33:25](#)

عشرين ساعة وانت بايش؟ في عبادة. اذا نمت بنية انك تقوم تصلي قبل الفجر ثلاثة اربعة خمس ركعات لله عز وجل. نومك هذا

ايش؟ عبادة. اكلت حتى تتقوى على طاعة الله. فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف عبادة - [00:33:45](#)

اذا كل حياتك ايش؟ عبادة. ما بتشوف تموت ولا انت بتحصل على الزاد اللي ينفعك الى الدار الاعلى وجه الله الخطاب الى الناس لان

الناس جميعاً يجب عليهم عبادة الله وحده لا شريك له - [00:34:05](#)

والعبادة هي التذلل الى الله عز وجل بفعل او امره واجتناب نواهيه. وقد تطلق عليه المتعبد به. ايش المتعبد به؟ نفس العبادة. يعني

الصلاة الزكاة الصيام الحج وهي العبادات التي يقوم بها الانسان كالصلاة والزكاة الصيام والحج - [00:34:25](#)

قوله اعبدوا ربكم الرب هو الخالق المالك مصرف المدبر لجميع الامور. ولذلك توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بالخلق والملك

والتدبير. لا خالق الا الله. لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله. هذا هو توحيد الايش؟ الربوبية - [00:34:55](#)

وقوله الذي خلقكم يعني الذي اوجدكم من العدم. والذين من قبلكم اي خلقهم واوجدهم الله من العدم كما اوجدكم لعلكم تتقون. اي

من اجل ان تصلوا الى هذه المرتبة العالية. وهي تقوى الله عز وجل. نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:35:25](#)

والتقوى اتخاذ الوقاية من عذاب الله بفعل او امره واجتناب ايش؟ نواهيه. فوائد والاحكام اللي في الاية هذي ظل وقت يا ما شاء الله.

كيف الجو فيه مطر ايام سحب اسمها سحب ريان فمصر الشيخ محمد طبعاً آ مدير الجاج تبع - [00:35:45](#)

بنجيبيه من عنده الجاج. دجاج. هذا واحد بقى له سنتين ثلاثة بعيد عن مرتته. وروح على مرتته تعبان من السفر. روح بالبر فبدنا فراح

نام مع اولاده راح الغرفة لقي اولاده ونام فيها بردش ينام مع المرة ما هو تعبان - [00:36:15](#)

هيومت. فراحت حملته من عند ولاده. وجابته وهو نايم في غرفتها. ضل نايم برضه. فالصبح جاي بيتمطع ويقول لها قلنا ملوخية

على ايش يا حسرة؟ قال لها على جاك. هي بتقول له على ايش يا حسن يعني؟ شو سويت تستاهل - [00:36:45](#)

الملوخية يعني لا فهم ولا علم. هذا زي فعوري بالزبط طيب فوائد الاية واحد بيان واهمية هذا الطلب. ايش هو الطلب؟ عبادة الله وهو

عبادة الله تعالى وحده. ووجه ووجه ذلك انه لا يصدر - [00:37:05](#)

الخطاب بالنداء الا للعناية به. لان النداء نوع من التنبيه. فانت اذا ناديت مخاطب انتبه واتجه الى ايش؟ واتجه اليك. لو تقول يا

فاعوري وهو ماشي. بيقوف وبيلتفت اليه بقول لك نعم ينتظر منك ايش؟ يا امر يا نهي يا كلام صح؟ طب لو قلت يرفع عمري كمان

مرة بعد ما وقف - [00:37:35](#)

بتحمر عيونه. لو قلت يا فاعوري كمان مرة بصير يقرب عليك. لو قلت يا فعوري كمان مرة بروح مسكك من هون بتقول لك يقول لك

انت باللغة تبعتهم طبعاً. انت بتتخوت علي! يعني هذا لا يقبله الانسان منا ان واحد ينادي عليه ويضل يكرر - [00:38:05](#)

طب ما بالك بالصوفية اللي من اذكارهم يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف! ثلاث الاف مرة. ان شاء الله عقلك يا لطيف

فلما تقول يا لطيف قل الطف بي. يا رزاق ارزقني. فانت - [00:38:25](#)

بتنادي على الله ولله الاسماء الحسنى نادوا بها فادعوه بها. لكن نعوذ بالله من الجهل. طيب الفائدة الثانية ان العبادة حق قل لله واجب

على جميع الناس. ولهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم. فكل الناس - [00:38:45](#)

يجب عليهم عبادة الله. طيب آ امر الله الناس بعبادته وآ وشاء ان يعبدوه. لكن المشيئة هنا مشيئة كونية ولا شرعية؟ شرعية. ها

شرعية شرعية والمشيئة الشرعية يجب ان تقع ولا ممكن تقع وممكن لا تقع؟ تقع ولا تقع ممكن لا تقع - [00:39:15](#)

على الله وان الناس كلهم يعبدوه. الكثير ما عبدوه. لكن الكونية والبشيرة الشرعية الله بيجبها. اما المشيئة الكونية في منها ما يحبه الله منها ما يحبه الله. لكن لابد ان ايه؟ لابد ان تقع. المشيئة الكريمة. طيب - [00:39:45](#)

فكل الناس يجب عليهم عبادة الله وعبادة الله تعالى هي التعبد له اي التذلل له بفعل واجتناب نهيه حسب شرعه الذي ارسل به رسله. اذا بدك تعبد الله كيف تعبد الله - [00:40:05](#)

الشرع ومين اللي جاب الشرع؟ ومين بين للناس القرآن؟ ومين اللي اه فسر للناس النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لابد ان تتبعه. وتتأسى به مختلفة. ايوه. العبادة من الناس ارسل الله بها رسله. وهي تختلف من رسول الله رسول - [00:40:25](#)

من امة الى امة اه. بمعنى ان من الناس من يجعل الله له شريعة كذا. والآخر اول اخر شريعة كذا. حسب ما يصلح به الخلق. ولكن الشرائع كلها اجتمعت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصارت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حط خط - [00:40:55](#)

ناسخة لجميع الشرائع. لكل جعلنا منكم شرعة وايش؟ ومنهاجا. لكن جاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت كل الايش؟ كل الشراب برضو حط خط تحت الكلام اللي بعديها. فلا عبادة لله الا عن طريق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:25](#)

والعبادة لا بد ان تكون مبنية على اساسين هما الاخلاص لله عز وجل. والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا سلام! الناس خلقوا لعبادة في الله وامرهم الله بعبادته. وهذه العبادة آآ جعل الله لكل نبي شرعا ومنهاج. وجاء - [00:41:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ختم الانبياء والرسل وشريعته خاتمة لكل الشرائع وآآ فلا يعبد الانسان ربه اللي عن طريق مين؟ طريق شريعة محمد، صلى الله عليه وسلم. واساس العبادة حتى تقبل عند الله لابد ان تكون آآ لله - [00:42:25](#)

الاخلاص وان تكون موافقة للشرع وهذه هي الايش؟ المتابعة. وما من نبي جاع لقومه الا وهو يقول لهم ايش؟ لا في الشعراء اتقوا الله اتقوا الله واطيعوا الناس ايوه اتقوا الله - [00:42:45](#)

شو معنى اتقوا الله؟ وحدوا اعبدوا واطيعوا ايش؟ ولذلك الشيخ رمضان الجزائري اعتقد به في المدينة فقال كل القرآن وكل سور القرآن بل كل ايات القرآن فيها الامر بالتوحيد والمتابعة. قال حتى السورة المعروفة عند الناس بسورة الاخلاص اللي هي قل هو الله احد. معروفة عند كل الناس - [00:43:05](#)

العلماء انها سورة الايش؟ الاخلاص. قال هي توحيد واتباع. حتى سألنا. قال اين التوحيد؟ واين الاتباع فقل. قل الاتباع. مم. وكل السورة في الايش؟ في التوحيد. وكل الله عز وجل بقول لمين - [00:43:35](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. ومين اللي قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم؟ كلمة قل فيها ايه؟ اتباع. وكل السورة؟ في التوحيد اما الاخلاص لله عز وجل فهو ان ينوي الانسان بعبادته وجه الله والدار - [00:43:55](#)

اذا بتصلي ليه؟ لله. لله. والجنة. بتصوم ليه؟ لله. بتزكي كيف تصدق ليه؟ بتبسم في وجه اخيك ليه؟ تطعم الطعام ليه؟ ها تريد بذلك وجه الله؟ والجنة عباد لله انت عبد. اشتغل للناس. بدك اول من تسعر بك جهنم يوم القيامة اشتغل لله - [00:44:15](#)

اشتغل لله ما تشتغل لله اذا دعيت استجاب الله لك. اذا وقعت في كربة الله جعل لك مخرجا. مثل مين اصحاب الغار. الثلاثة اللي دخلوا الغار. ايوه لا ينوي بذلك خطاما - [00:44:45](#)

من الدنيا ولا جاها ولا رئاسة ولا تزلفا لمخلوق بل ينوي بذلك وجه الله الدار اخرة ومن كانت هذه نيته مكتوبة ومتى؟ ومتى صلحها؟ ومن كانت هذه نيته ومن؟ بدل ومتى؟ ومن؟ فانه سوف يحسن - [00:45:05](#)

العمل والله ده كلام مهم جدا. اذا اخلصت لله الله بيوفك في احسان الايه؟ العمل. العمل. خدها قاعدة اذا احسنت لله ونويت العمل لله الله عز وجل بيوفك انك تعمله ايش؟ على السنة - [00:45:35](#)

يعني مين اللي بعينك على العمل؟ مين اللي بوفك للعمل؟ اياك نعبد واياك نستعين. فانه سوف العمل سوف يعبد الله كأنه يراه. فان لم يكن يراه فان الله سبحانه وتعالى يراه. وضد الاخلاص - [00:45:55](#)

خاص بالعبادة الشرك في العبادة. بان ينوي بعبادته غير وجه الله في الاخرة ينوي بها خطاما من الدنيا. ينوي بها تزلفا لمخلوق. ينوي بها الحصول على الجاه بين الناس وهكذا فان هذه النية فهذه النية فان هذه النية باطلة مبطله للعمل - [00:46:15](#)

الشرك يلا على الشرك والرياء. يا لطيف! يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. خلصوا ربع ساعة؟ فابعد عن الشرك وابعد عن اللي ايش؟ عن الرياء. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الايش؟ الاخلاص في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:46:45](#)

صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:47:15](#)